Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

المواقع الالكترونية التعليمية الموجهة للأطفال الإيجابيات والسلبيات

Advantages and Disadvantages of Children's Educational Websites

إيمان جربوعة ، imane djerboua
جامعة الإخوة منتوي قسنطينة 01، الجزائر، مخبر الدراسات التراثية
University of Mentouri Constantine 01, Algeria
Laboratory of Heritage Studies
imane.djerboua@umc.edu.dz

تاريخ الاستلام: 2020-12-14 تاريخ القبول : 2021-12-25

ملخص:

انتشرت الشبكة العنكبوتيّة بشكل عمليّ في جميع جوانب الحياة، منذ عقد من الزمان فقط، وقد غيّرت هذه التقنية الرقميّة العالم بالفعل، إذ بات من خصائص هذا العصر الذّي نعيشه، أنّ الأسرة والمدرسة لم تعودا وحدهما مصدرا للثّقافة والمعرفة والعلم، بل ظهرت وسائط الكترونيّة معرفيّة وثقافيّة أخرى تشاركهما هذا الدور، وتقدّم للمتعلِّمين المادة المعرفيّة والثقافيّة باختلاف أشكالها، ولعل من أبرزها المواقع الالكترونيّة التعليميّة.

من هذا المنطلق ينهض مشروع هذا المقال الذي يروم توصيف المحتوى الذّي تُقدِّمه أبرز المواقع التعليميّة الموجّهة للطفل، وكيفية اشتغالها، مع التطرّق لأهمّ الإيجابيات والسلبيات النّاتجة عن هذا النوع المستجدّ من التعليم، وقد خلُص البحث إلى أن لهذه المواقع إسهامها الكبير في تطوير تعليم اللّغة العربيّة لدى الأطفال، وترغيبهم فيها،لأنها تتسمّ بعنصر التشويق والمتعة من جهة، إلا أنّ هذا المجال يجب أن يكون منهجيّا ومنظّما وعلى مستوى عال من الكفاءة، ليضمن هذه النتيجة المتوخّاة منه من جهة أخرى.

كلمات مفتاحية: مواقع الكترونيّة موجّهة لتعليم الأطفال، تعليم الكترونيّ، لغة عربيّة، حاسوب،هواتف ذكيّة.

Abstract:

In the last decade the World Wide Web spread in all aspects of life and this has actually changed the world. It has become one of the characteristics of this era to the point that family and school are no longer the only source of culture, science and knowledge. But other digital cultural instructive medias are sharing this role. the most prominent are educational .

From this standpoint, the project of this study aims to describe the content provided bythe most prominent educational sites aimed at children.the research concluded that these sites have a great

contribution to the development of the Arabic language education for children. Though this field must be methodical, organized and at a high level of competence to ensure the desired result.

Keywords: E-learning, websites aimed at educating children, Arabic language, computers, smart phones

1

. مقدمة:

لقد شهد العقد الأخير من هذا العصر تطورا كبيرا لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعلى رأسها الشبكة العنكبوتية العالمية العريضة التي انتشرت في كل إنحاء العالم، والتي أضحت الشريان الرئيس لانتقال المعلومات؛ على نحو لم يكن مشهودا من قبل، وهذا نظرا لخدماتها المتعددة والشاملة لكل الشرائح والأوساط، دون أي تمييز بين اختلاف الانتماءات الحضارية أو الدينية أو العرقية أو الاجتماعية أو الثقافية.

لقد غيَّرت التقنية الرقمية العالم بالفعل، فقد بات من خصائص هذا العصر الذي نعيشه، أن الأسرة والمدرسة لم تعودا وحدهما مصدرا للثقافة والمعرفة والعلم، بل ظهرت وكالات اجتماعية ووسائط معرفية وثقافية أخرى تشاركهما هذا الدور، وتُقدّم للطفل المادة المعرفية والثقافية والقيمية باختلاف أشكالها، ولعلّ من أبرزها المواقع الالكترونية التعليمية.

وفي هذا الإطار يأتي هذا البحث التي نهدف من خلاله الإجابة عن بعض الإشكاليات لعل من أبرزها:

- ما مفهوم المواقع الالكترونية التعليمية الموجهة للأطفال؟ وفيما تكمن أهميتها ؟ وما هي أبرز إيجابياتها وسلبياتها؟

2. المواقع الالكترونية والتعليم في الحد والمفهوم:

1.2 مفهوم الموقع الالكتروني:

يُعرّف الموقع الالكتروني بأنه "مجموعة من الصفحات والنصوص والصور والمقاطع الفيديوية، المترابطة وفق هيكل متماسك ومتفاعل، يهدف إلى عرض ووصف المعلومات والبيانات عن جهة ما أو مؤسسة ما، بحيث يكون الوصول إليه غير محدد بزمان ولا مكان وله عنوان فريد محدد يميزه عن بقية المواقع على شبكة الانترنت[1]

ومن تعريفاته أيضا أنه "عبارة عن صفحات متتالية متعاقبة في تغطية موضوع معين،كما يمكن أن ذا تسهيل من خلال الصلات التشعبية الفائقة (Hyper Link) تسمح للزبون أن يقفز إلى صفحات أخرى، يجدها أكثر أهمية بالنسبة له"[2] أي أنه قد يتكون من روابط فرعية، داخل الموقع نفسه، تتضمن مواضيع تتصل في معظمها بالتوجه العام للموقع.

ويلعب تصميم الموقع وواجهة الاستخدام؛ دورا كبيرا في نجاح الموقع، حيث تساعد المتصفح في الوصول المباشر والسريع إلى المعلومات المطلوبة.

ويعدّ المتصفحون من أهم العوامل المتعلقة بتصميم الموقع وواجهة الاستخدام، وهم الهدف الأساسي لإنشاء الموقع؛ لذلك يجب أن "يتوافق التصميم مع طبيعة المستفيدين (التخصص، الفئة العمرية، فئة محددة أو مفتوحة للجميع، المعرفة بتقنيات الويب، الصلاحيات)،فجودة وسهولة التصميم والاستخدام، أول ما يواجه المستفيد، ومنه يأخذ

الانطباع الأول والذي عادة ما يؤثّر وبشدة على تقبل الموقع بشكل عام"[3]

وفي الفترة الأخيرة تنامى استخدام الموقع الالكتروني بشكل ملحوظ؛ وزاد الإقبال عليه باعتبار أن الانترنت مفتوحة للجميع، ويمكن لأيّ متصفح أن يستخدم موقعا مجانيا على الشابكة، يُدوِّن أو ينشر فيه ما يشاء.

وتنقسم المواقع الالكترونية إلى أنواع متعددة، حسب الهدف من كل موقع، فهناك المواقع التجارية التي تهدف إلى تحقيق الأرباح، من خلال جذب الزبائن وتعريفهم بالمنتجات، أو النشاطات التي تهتم بها المنظمات التجارية، كذلك المواقع الحكومية التي تنشأ بهدف دعم المؤسسات ذات الطابع العام، كالوزارات المختلفة، وتفرعاتها من الشركات و المكاتب و الإدارات كلا حسب نشاطه، وغيرها من المواقع كالمواقع العسكرية "[4]

وهناك المواقع الإلكترونية التعليمية فتكون أهدافها تعليمية بالدرجة الأولى، وتنشأ بهدف عكس صورة الكليات والجامعات والمدارس التعليمية العالمية، أو المحلية أو المكتبات ومراكز البحث العلمي والدراسات، إذ تختص بكافة المواضيع التعليمية، والتي يمكن أن يحتاج إليها الطالب أو الباحث في أي وقت من الأوقات، ويمكن أن يتضمّن الموقع الموضوعات التعليمية التي تخص كافة الفئات العمرية؛ أو تخص فئة معينة كفئة الأطفال؛ فالمواقع المخصصة لهم يراعى فيها سنهم، ومستواهم الدراسي وخصائصهم الشخصية، والتي تشير إلى أنواع استجاباتهم، لكي تلبي احتياجاتهم التعليمية.

إذ يتميز أطفال الجيل الحالي بأنهم أكثر معرفة بشؤون الحياة عن غيرهم من الأجيال السابقة، نظراً لما أصبح بين أيديهم من تقنيات حديثة جعلتهم أكثر فهماً وإدراكاً لما هو حولهم من أحداث. لذا أصبحت هناك حاجة ملحة لوجود أدوات ومواقع، تساعد هؤلاء الأطفال على تنمية مداركهم العلمية، وتوسيع نطاق ثقافتهم التي هي جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع ككلّ.

2-2 مفهوم التعليم الالكتروني:

يعدّ التعليم الإلكتروني من الاتجاهات الحديثة في منظومة التعليم، يشير سالم أحمد إلى أن التعليم الإلكتروني هو" التعليم بواسطة تكنولوجيا الإنترنت، حيث ينشر المحتوى عبر الإنترنت أو الإنترنت أو الإكسترانت، وتسمح هذه الطريقة بخلق مع مصادر خارج الحصة[5]

فهو "طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين، مصممة مسبقا بشكل جيد، وميسرة لأي فرد وفي أي مكان وزمان، باستعمال خصائص ومصادر الإنترنت والتقنيات الرقمية، بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة والمرنة والموزعة "[6]

ومن هنا نستخلص أن التعليم الالكتروني يعد طريقة مستحدثة في التعليم، تستند على تقنيات التكنولوجيا المتطورة في الاتصال بين المعلم والمتعلم، بشكل يتيح للمتعلِّم إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى.

ولا يستلزم هذا النوع من التعليم "وجود مباني مدرسية أو صفوف دراسية، بل إنه يلغي جميع المكونات المادية للتعليم، ولكي نوضح الصورة الحقيقية له نرى أنه ذلك النوع من التعليم الافتراضي بوسائله، الواقعي بنتائجه ويرتبط هذا النوع بالوسائل الالكترونية وشبكات المعلومات والاتصالات، وأشهرها شبكة

المعلومات الدولية (انترنت) التي أصبحت وسيطا فاعلا للتعليم الالكتروني.ويتم التعليم عن طريق الاتصال والتواصل بين المعلّم والمتعلم، وعن طريق التفاعل بين المتعلم ووسائل التعليم الالكترونية الأخرى؛ كالدروس الالكترونية والمكتبة الالكترونية والكتاب الالكتروني وغيرها[7].

فعن طريق الحاسوب أو الهاتف الذكي؛ بيستطيع المتعلم أن يدرس الكترونيا بكل سهولة وأريحية، وهو في منزله عبر تشغيل الانترنت .

وقد شهدت السنوات القليلة الماضية تحولا تربويا سريعا، وزيادة مستمرة في عدد الدول التي اتجهت نحو التعليم المفتوح بكل أشكاله (تعليم عن بعد، تعليم الكتروني...الخ). كبديل وأحيانا كمكمل للدراسة التقليدية، على اعتبار أنها وسيلة فاعلة لنشر التعليم بين فئات متعددة من المجتمع[8] ، وأيا كانت المصطلحات التي تصف هذا النمط الجديد من التعليم، إلا أنها جميعا اجتمعت في فكرة واحدة؛ وهي استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال لتقديم المحتوى التعليمي.حيث كان للثورة المعلوماتية آثار بالغة، وبعيدة المدى على نظم التعليم المستقبلية، من حيث فلسفتها وأهدافها مناهجها وبرامجها وهيكلتها وبنيتها"[9] حيث أصبح العالم برمته بمثابة قرية صغيرة؛ من خلال الاستفادة من هذه الثورة التكنولوجية، وما انجرّ عنها من وسائل إلكترونية حديثة بمختلف أنواعها.

3- نماذج عن بعض المواقع الالكترونية التعليمية الموجهة للأطفال:

1-3 موقع لمسة [10] Lamsa:

يقدم موقع "لمسة" محتوى تعليمي متميز، بهدف نشر حب التعلم للأطفال بطريقة ممتعة ومتطورة، فهناك محتوى ضخم يعتمد على التقنيات التفاعلية التي تضمن تعلم الطفل، واستمتاعه في وقت واحد، بالإضافة إلى البيئة الأكثر أمانًا فلا يوجد أي إعلانات أو وضمات إشهارية تقاطع العملية التعليمية، ومن ثمَّ يمكن للطفل أن يتعلم بأمان وبجدّية.

مع خاصة تحميل المحتوى؛ وهو ما يُمَكِّنُ تعليم اللغة العربية للأطفال بدون اتّصال بالإنترنت، وكل ذلك بجودة عالية تمت على أيدي فريق من المبدعين والخبراء، في كل من مجال التربية ومجال التكنولوجيا والترفيه؛ ليحقق المحتوى الهدف منه، مع تجدد مستمر، فمحتوى لمسة يتجدد كل أسبوعين حتى يبقى الطفل في عملية تعلم وتعرف واستكشاف مستمرة.

كتبت على صفحتها ما نصّه: "تؤمن لمسة أن كل طفل مميز وله طريقة فريدة في التعلم واستيعاب المعلومات. من المهم تزويد الأطفال بمختلف وسائل الرعاية التي تساعدهم على التكيف وفهم المزيد عما يدور من حولهم. دع طفلك ينمي قدراته في حل المشكلات والمهارات المعرفية من خلال استكشاف محتوى كهذا من لمسة، التعرف على الحروف الأبجدية! دعنا نساعد طفلك في تعلم الحروف وتمييزها وقراءتها وتهجئة الكلمات المألوفة. حفِّز اهتمام طفلك بالقراءة والكتابة تدريجيًا. "[11]

وفي الموقع تستند مهارات التعلّم والتفكير على فئات التعلّم الخمس الآتية، -بما في ذلك التفاعلات والألعاب والقصص الممتعة والتحفيزية -:

-الحروف.
-الكلمات.
-القصص.
-الأرقام والأشكال
-الطبيعة
تعلّم

كما يقدم لمسة في الموقع وتطبيقاته[12] على الأجهزة الذكية واللوحية كل من القصص والألعاب

والفيديوهات بمحتوى تعليمي لتنمية مهارات الطفل في: اللغة – الفن – الموسيقى – الحركة – المهارات الاجتماعية – الحساب – الثقافة – السلامة – العلوم – الصحة – التكنولوجيا، بتصنيف مخصص للأطفال ما دون الـ 6 سنوات والأطفال ما فوق الـ 6 سنوات، بالإضافة إلى المكتبة والتي تحتوي الكثير من المقالات التعليمية والتربوية الهادفة.

ويتم تطوير هذه الألعاب من خلال تضافر جهود فريق لمسة الإبداعي. يتم أخذ هذه الأفكار ووضعها بالتفصيل من قبل مصممي الوسائط التفاعلية لدينا، حيث يتم إنتاج متطلبات اللعبة التفصيلية في شكل خطة رئيسية، ثم يتم تمرير الخطة الرئيسية إلى كل الأقسام التي تقوم بدورها بتلبية المتطلبات اللازمة لإنجاز العمل، وبمجرد أن يتم استيفاء جميع العناصر المطلوبة للعبة، فإنها تمر عبر سلسلة من الاختبارات للتأكد من مطابقتها لمعايير الجودة المثالية للأطفال.

كما يقوم تطوير تعلّم القراءة والكتابة متعدّد الأنماط والمعرفة الرقمية على فئات التعلّم التالية، بما يشمل الأنشطة التفاعلية والألعاب والقصص الممتعة والتحفيزية:

-مهارات تقنية المعلومات والاتصالات

-التفكير المحوسب

-الاستكشاف الرقمي.

2-3 موقع تعلم اللغة العربية[13]

ن أفضل مواقع تعليم اللغة العربية للأطفال والتي تختص باللغة وبشكل مباشرة بدون أي شيء من شأنه أن يشتت الانتباه أو أن يخل بالتركيز، ويمكن اعتباره أكثر من مجرد موقع فهو دليل في اللغة العربية وكل ما يخص قواعدها المبسطة والموجهة للأطفال وللأشخاص الأكبر سنًا وغيرها الناطقين بالعربية وبشكل مجاني، ويتميز الموقع بالبساطة والوضوح فالمحتوى[14]:

الحروف: وهنا ستجد مقدمة عن الحروف العربية بالإضافة إلى الاستماع إليها وتعلم طريقة كتابتها.

الحركات: التعرف إلى حروف العلة ومقارنتها مع الحركات بالإضافة إلى تعلم التنوين والشدة.

الأسماء: وهنا سوف تتعرف مجموعة كبيرة من الأشياء بأسمائها مع إمكانية الاستماع إلى طريقة لفظها بالضغط على "استمع" بالإضافة إلى معناها باللغة الإنجليزية.

الأفعال: تعلم الأفعال مع تصريفها، وإسنادها إلى كل الضمائر.

كلمات صغيرة: وهنا سوف تتعرف إلى الضمائر (قراءة واستماع) بالإضافة إلى حروف الجر.

القواعد العربية.

قراءة ونصوص: مجموعة تفاعلية من النصوص المتدرجة حسب المستوى ،والتي توضح طريقة القراءة الصحيحة مع الحركات.

أسئلة ومسابقات.

ملاحظة: يمكن طباعة المحتوى بالكامل حتى تصل إليه بدون إنترنت وبشكل ورقي.

3-3 موقع نهلة وناهل nahlawanahil:

هو موقع وتطبيق يهدف إلى تعليم اللغة العربية للأطفال، وتنمية قدراتهم على القراءة والاستماع، فهناك الكثير من القصص المصورة باللغة العربية، والمرفقة مع مجموعة من التمارين التي تضمن استيعاب الطفل للمحتوى تمامًا.

وأهم ما يميز المحتوى[15] هو إمكانية تسجيل صوت الطفل، وهو يقرأ القصص حتى يستمع إليه الأهل أو المعلمة، وتقييم قراءة الطفل واكتشاف أي

نواقص وتصحيحها، وإلى جانب القصص هناك الألعاب التعليمية والمسلية، فموقع نهلة وناهل يمكن أن يكون معتمد على كل من مستويي المدرسة والبيت ليتعلم الطفل بطريقة تفاعلية.

وعبر هذا الموقع يستطيع المعلمون إنشاء تقييمات وواجبات ومسابقات عبر الإنترنت للطلاب، ويمكنهم عبر الإنترنت: إدارة الفصل الدراسي، وتخطيط الدروس، وقياس تقدُّم كل فرد، وإنشاء تقارير تفصيلية عن مستوى الطلاب، وفقًا للبيانات والتحليلات الدقيقة.

ومن مميزات هذا الموقع أنه ليس موجها للطفل فقط؛ بل ليساعد كل من المعلمين والآباء أيضًا، وذلك من خلال مجموعة من الأدوات لقياس وتقييم أداء الطفل في القراءة والفهم، فنهلة وناهل يقدم فرصة كبيرة للأطفال في تعلم اللغة العربية، مع الكثير من المتعة والتشويق بالاعتماد على المكتبة المليئة بالكتب الجديدة ،والمفيدة واللطيفة والمتدرجة من حيث المستوى لتناسب الأعمار المختلفة.

كُتِبَ في الصفحة الرئيسية للموقع:"عبر هذه المنصة الإلكترونية لتعليم اللغة العربية، وبالشراكة مع كبار الناشرين، يخوض الأطفال تجربة وصول غير محدودة، لمجموعة كبيرة من: الكتب العربية، والتسجيلات الصوتية، ومقاطع الفيديو، والألعاب التعليمية، والمسابقات، وأثناء قراءتهم واستيعابهم وتعلمهم اللغة العربية يستطيعون: متابعة التطور الذاتي، وإضافة الملاحظات، وتعزيز مهارات التفكير والتواصل[16]

كما تمتلك المنصة نتائج مثبتة في تنمية مهارات القراءة باللغة العربية للطفل من خلال إثراء المحصول اللغوي وتحسين النطق، ولا تكتفي المنصة - كأفضل حل إلكترونيّ لتعلم اللغة العربية- وعلى حسب -ما جاء على لسان أصحابها- بإثارة الدافع ودعم المعرفة وإتقان اللغة فحسب، بل تعمل على تعزيز التفكير النقدي أيضًا.

4-3 موقع عصافير[17] 3ssafir:

هو واحدة من المنصات التعليمية العربية والتي تختص في تعليم اللغة العربية للأطفال، وذلك ضمن بيئة تفاعلية تضمن الكثير من المتعة والتشويق، بالإضافة إلى أنه مدعوم بالقراءة الصوتية للعناوين؛ ما سيشجع الطفل على الاستمرار بالتعلم.

يمكن تصنيف محتوى الموقع ككل إلى أربع (4) مستويات: المستوى المبتدئ – المستوى المتوسط – المستوى المتقدم – المستوى المتقن، بالإضافة إلى عرض المحتوى بالكامل، أما عن أقسام الموقع الرئيسية فهي[18]:

قسم اقرأ: وهنا سوف يجد الطفل مجموعة كبيرة من القصص المقروءة والمصورة والتي تتدرج تبعًا للمستوى.

قسم ارسم: يكون على الطفل اختيار صورة من الصور المتاحة ليقوم بتلوينها بالألوان التي يحب.

قسم العب: يضم مجموعة ممتعة ومتنوعة من الألعاب التي تعمل على تنمية وتطوير قدرات الطفل.

قسم اسمع: وهنا توجد المقاطع الصوتية والمقاطع المصورة والتي تعمل على تسلية الطفل إلى جانب تعليمه الكثير.

4 - توصيف تعليم اللغة العربية من خلال هذه المواقع الالكترونية:

بعد اطلاعنا على بعض من هذه المواقع التعليمية الموجهة للأطفال، وفحصنا لأهم محتوياتها المتعلقة بتعليم اللغة العربية، لاحظنا النقاط الآتية:

- تحتوي هذه المواقع على قصص ممتعة وشيقة تجلب الأطفال للاطلاع عليها، من خلال أسلوبها المبسط ولغتها المفهومة والتي تناسب مستوى الأطفال، وهي مدعمة بصور ملونة بألوان زاهية، لشخصيات القصة؛ مما يساهم في اهتمام الأطفال بها أكثر، وبالتالي الاستفادة منها كاكتساب رصيد لغوي جديد.

- تحتوي جلّ هذه المواقع التعليمية على روابط خاصة بتعلم الرسم للأطفال، حيث تضع رسوما ترفقها بمكان فارغ ليرسم فيه الطفل بنفسه، وهذا أمر جيد، فالرسم مادة مهمة للأطفال ينمي معرفتهم للأشياء

ويزيد من رصيدهم اللغوي، لأن صورة الحيوان أو المنزل وما جاوره مثلا تترسخ في ذهنه عن طريق تكرار رسمه لها.

- تشمل أغلب مساقات على دروس في النحو والقواعد الأولية، وكذا خاص بأساسيات قواعد الإملاء ويتم التركيز على أهم المهارات الإملائية لكتابة الكلمات بكامل حروفها بشكل سليم لتسهيل مهارة الكتابة وعدم تشويهها وتيسير مهارة الفهم والاستيعاب وعدم تعوقها.

- تشتمل هذه المواقع على ألعاب الكترونية متنوعة؛ فإلى جانب الدروس والمعلومات، هناك جانب ترفيهي و مسلي للأطفال؛ يتمثل في مجموعة من الألعاب ترفيهية، وهي مهمة لكي لا يشعر الطفل بالملل والسأم من الدروس المستمرة.

- يوجد في بعض هذه المواقع قسم خاص بالفنون والأشغال اليدوية، وهو أمر مهم للأطفال يساهم في تعلمهم لأفكار جديدة، عن طريق استخدام الورق أو العجين لصناعة الأشكال الهندسية مثلا أو بعض الأشياء المتنوعة ، وهو ما ينمي فيهم قدرات عقلية وفكرية جديدة.

- لاحظنا اشتمال واجهة هذه المواقع على قوائم خيارات فاعلة، وذات ألوان بهيجة وجذابة، تساعد المتعلمين على الاختيار والوصول إلى المعلومات بسهولة.

- كما تشتمل الواجهة على عبارات وخرائط، توضح المسارات التى يسلكها المتعلم فى البحث عن المعلومات،ومن ثم تتميز بسهولة الاستخدام.

- أغلبها ذو ذات تصميم بسيط ومناسب، وفعّال لدعم تذكر المعلومات.

- ارتباط المحتوى التعليمى للصفحات بالأهداف المحددة فقط البيداغوجية المحددة سلفا عند الولوج إلى الموقع، وهو ما يعطي للتلميذ فكرة عامة عن ما سيدرسه، ويوضحه له منذ البداية.

5- المواقع الالكترونية الموجهة للأطفال بين الإيجابيات والسلبيات:

لا شك أن لهذه المواقع عديد المزايا الإيجابية التي تفيد بها الطفل، كما لها سلبيات ونقائص؛ نحاول ذكر أهمها فيما يأتي:

5-1- الإيجابيات:

إيجابيات التعلم عبر المواقع الالكترونية يمكن تقسيمها وفق ثلاث محاور هي:

-**المحور التربوي**؛ حيث تسهم هذه المواقع في تنمية شخصية الطفل، وتوسيع أفكاره ومداركه، وتطوير إمكاناته وقدراته المعرفية والفكرية والتعبيرية واللغوية. فقد أصبحت مصدرا هاما للمعلومات، ورافدا من الروافد التي تمده بالعادات والقيم، بل يمكن القول بأنها منظومة تربوية متكاملة تماما، إذا ما وظفت بشكل سليم. فهي تحقق "عدة إشباعات للطفل مثل المساعدة على حل الواجبات والتحضير للامتحانات وتوسيع الثقافة والمعرفة والتواصل مع الأصدقاء، والأقارب الأباعد، والمساعدة على استغلال وقت الفراغ والترفيه المفيد"[19] .

- **المحور التثقيفي والتعليمي**؛ فقد شكلت الإنترنت والمواقع التعليمية وسيلة هامة لتطوير ثقافة الطفل، وأتاحت له التعرف على أحدث المعارف والاكتشافات، والاستفادة من خدمات المواقع الثقافية والمكتبات الإلكترونية. كما أدت دورا إيجابيا في عملية التعليم، ويمتلك مميزات كبيرة في تزويده بخبرات متنوعة. ناهيك عن تعزيز المفاهيم الإيجابية حول القيم الثقافية والتعليمية الحديثة.

- **المحور الانفعالي**؛ إذ اضطلع الإنترنت والمواقع الالكترونية التعليمية بدور فعال في تهذيب انفعالات الطفل، ومعالجة بعض المشكلات النفسية، يضاف إلى ذلك فضائل الحوار والتفاعل، وتبادل الأفكار والآراء مع الأقران، وإشاعة أجواء البهجة والمتعة والتشويق، كونها تجمع بين المادة المسموعة والمرئية والمقروءة، وما يحمله هذا الجمع من الموسيقى واللون والحركة المتواترة.

المحور الاجتماعي؛ فالإنترنت والمواقع الالكترونية التعليمية تنمي مفهوم الحياة الاجتماعية لدى الطفل، وتساعده في عملية التكيف مع البيئة المحيطة به، واكتساب السلوكيات التي ترسخ علاقات اجتماعية سليمة، واكتساب القواعد الأساسية التي تنظم تلك العلاقات. هذا إضافة إلى خدمات المراسلة والبريد الإلكتروني، وإمكانية التصفح في أي مكان يريده[20].

إضافة إلى هذه المحاور يمكن إدراج الإيجابيات الآتية:

-يتيح استخدام المواقع الالكترونية التعليمية الفرصة لكافة الأطفال، للمشاركة في عملية التعلم فهو يساعد التلاميذ الخجولين الذين يخافون من ارتكاب الأخطاء أمام أقرانهم في غرفة الصف، والذين يتخذون المواقف السلبية بعدم مشاركتهم في التعلم، حيث يزيل الحاسوب أو الهاتف الذكي هذا العبء النفسي؛ بإتاحة فرص التعلم الذاتي، ويتعلم التلميذ ويخطئ في جو من الخصوصية، كما يمكنه تخطي المراحل السهلة أو غير المنا سبة حفاظاً على الوقت[21].

- إن التصفح في المواقع التعليمية ينقل الطفل نقلة حضارية قوية، وينمي مهاراته الايجابية، ويساعده في تعرّف العالم من حوله، وعلى واقع الأطفال في العالم، مما يولّد لديه الطموح والرغبة في الاطّلاع أكثر، ويحفزه على المنافسة المعرفية بينه وبين نظرائه.

- تمنح الانترنت والمواقع الالكترونية التعليمية للأطفال فرصا أكبر للتعلم وعلى وجه الخصوص، بالنسبة للأطفال الذين يعيشون في مناطق نائية، أو أولئك الذين يعوقهم الفقر والإقصاء، والظروف الطارئة التي تُجبرهم على الفرار من بيوتهم.

2-5 السلبيات:

بالرغم من الجوانب الإيجابية الكثيرة لهذه المواقع التعليمية، إلا أنها تحوي عديد السلبيات لعل من أبرزها:

- قصر مدة الفيديو المخصص للدرس الواحد كتعليم حرف أو رقم مفيد، من جهة عدم شعور الطفل بالملل، ولكنه من جهة أخرى قد لا يفي الدرس حقه خاصة من

الجانب التطبيقي، الذي يمكِّن الطفل من التعلم الجيد والفهم الدقيق له.

- لاحظنا أن غياب العلاقة التفاعلية بين المعلّم والطفل، يعدّ عيبا من عيوب التعليم الالكتروني، خاصة التعليم الإلكتروني غير المتزامن، الذي وإن كان من إيجابياته أن المتعلم غير محصور بزمن معين للتعلم، فإن من سلبياته عدم استطاعة المتعلم الحصول على مبتغاه المعرفي من المعلم مباشرة، فقد يقع في أخطاء أو لا يفهم الدرس جيدا ، فلو كان المعلم حاضرا مع المتعلم– كما في التعليم التقليدي أو التعليم الإلكتروني المتزامن -لقام المعلم بتوجيه الطفل المتعلم وتوضيح الغامض وتقويم أخطائه.

- تظهر بعض الصعوبات في قضية الاختبارات على الموقع، وهي أن الطفل المتعلم قد يستعين بغيره في الإجابة على الأسئلة، خاصة من والديه أو إخوته؛ مما ينقص من قيمة الاختبار الذي يجب أن يكون الاجابة فيه شخصية مصدرها الطفل نفسه، حتى ترسخ المعلومة في ذهنه، فقد أثبتت التجارب البيداغوجية أن الإجابات عن الامتحانات أو التطبيقات والتمارين، إذا لم تكن فردية نابعة عن ذاكرة المتعلم، وفهمه الخاص، واستعان بغيره في الإجابة، فلن يفيده ذلك في تعلمها، وإن تعلمها فسيستغرق ذلك زمنا طويلا.

- كثرة استخدام هذه المواقع والتركيز عليها سيؤدي بالأطفال إلى الانطواء و الابتعاد التدريجي عن الارتباط الروحي بالعلاقات الاجتماعية داخل العائلة والأقارب .

- لاحظنا غياب علامات الترقيم في بعض الدروس المقدمة -وحتى في التوضيحات الموجودة على واجهة الموقع، مما يؤدي إلى بعض اللبس، الذي قد ينتج عنه عدم الفهم الصحيح والاستيعاب لدى الطفل المتعلم.

-- جلوس الأطفال لساعات طويلة مع المواقع الالكترونية يؤثر على صحتهم الجسمية والذهنية، وقد يؤدي إلى ضعف علاقاتهم داخل الأسرة والتمرد على السلطة الوالدية والمدرسية.

- إضافة إلى أن الاعتماد الكبير على المواقع الالكترونية التعليمية،قد يلغي مهارة القراءة الناتجة عن التعلم التقليدي، مما يفقده ذلك التعايش الروحي مع الكتاب الورقي.

6. خاتمة:

إنّ أطفال اليوم هم جيل الانترنت أو الجيل الرقمي، وأطفال الواب، وغيرها من المصطلحات التي انتشر استعمالها، للإشارة إلى خصوصية هذا الجيل وتميّزه عن الأجيال السابقة، بما تقدمه له الانترنت من مزايا وفرص، ومن ثم فاستخدام التكنولوجيا في تعليم هذا الجيل من الأطفال، أضحى ضرورة لا مندوحة عنها، وخاصة ما يتعلق بالمواقع الالكترونية التعليمية؛ والتي لها إسهام كبير في تطوير تعليم اللّغة العربيّة لدى الأطفال، وترغيبهم فيها،لأنها تتسمّ بعنصر التشويق والمتعة، لكن هذا الاستخدام لا يجب أن يأخذنا بعيداً عن الأهداف الحقيقية للتعلم، فهو ليس تعلماً للتكنولوجيا ولكنه تعلم باستخدام التكنولوجيا، لذلك يجب أن يكون الدور الأساسي للتكنولوجيا مرتكزاً على أهداف التعليم، ولا نجعلها تبعدنا عن أهدافنا، وبالتالي ينبغي أن يكون هذا التعليم منهجيّا ومنظّما وعلى مستوى عال من الكفاءة، ليضمن هذه النتيجة المتوخّاة منه.

وفي نهاية هذا البحث يمكن أن ندرج بعض الصور عن واجهات بعض المواقع التعليمية الموجهة للأطفال:

*واجهة موقع لمسة التعليمي للأطفال

*واجهة الموقع التعليمي للأطفال تعليم اللغة العربية.

*واجهة الموقع التعليمي للأطفال نهلة وناهل

*واجهة موقع عصافير التعليمي للأطفال

7. قائمة المراجع:

- أحمد الزعبي يطيشان: محمد بلال و الشرائعة الحاسوب والبرمجيات، دار وائل للطباعة والنشر، الجاهزة، لبنان، بيروت، 2004.

- إبراهيم محمد، إبراهيم: التعليم المفتوح وتعليم الكبار: رؤى وتوجهات، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.

- بدران شبل وسعيد سليمان: التعليم في مجتمع المعرفة، ،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،2007.

-خالدة عبد الرحمن شتات: تعليم اللغة العربية بوساطة الحاسوب في الصفوف الأربعة الأولى، الواقع والمأمول، وزارة التربية والتعليم، 2010.

-سامية بنت صدقة مداح: التعليم الالكتروني، وزارة التعليم العالي،جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية.

- علي الموسوي، سالم جابر الوائلي، ومنى التيجي: استراتيجيات التعلم الإلكتروني، شعاع للنشر والعلوم، سوريا ، 2005.

- نجم عبود نجم: الادارة والمعرفة الالكترونية: الاستراتيجية-الوظائف-المجالات، دار اليازوري العلمية للنشر، الأردن، 2008.

- **المقالات:**

- بايوسف مسعودة: الطفل والانترنت المنزلي مجالات الاستخدام والاشباعات المتحققة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع27، ديسمبر 2016.

- علي الشويش: التقنيات المستخدمة في الحكومة الالكترونية، مجلة المعلوماتية، العدد23، المملكة العربية السعودية، 2005 .

- محمد مصطفى حسين : تقييم جودة المواقع الالكترونية دراسة تحليلية مقارنة بين بعض المواقع العربية والأجنبية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، العراق، العدد 06 ، 2010.

- **مواقع الانترنيت:**

- https://website.lamsaworld.com/catalog/view/alphabet-game

-فاطمة صبورة :أفضل 10 مواقع تعليم اللغة العربية للأطفال مع الكثير من المتعة والتسلية والتشجيع ينظر: https://www.magltk.com/10-website-teach-arabic-to littleones

- http://www.arabiah.net/arabi

- https://nahlawanahil.com/ar

http://alwaeialshababy.com/ar/index.php/her/13080-2018-04-11-16-24-34

– https://website.lamsaworld.com/

8. هوامش:

[1]- أحمد الزعبي يطيشان: محمد بلال و الشرائعة الحاسوب والبرمجيات، دار وائل للطباعة والنشر، الجاهزة، لبنان، بيروت، 2004 ص 351-352

[2]- ينظر: نجم عبود نجم: الادارة والمعرفة الالكترونية: الاستراتيجية-الوظائف-المجالات، دار اليازوري العلمية للنشر، الأردن، 2008ص 274

[3]- علي الشويش: التقنيات المستخدمة في الحكومة الالكترونية، مجلة المعلوماتية، العدد23، المملكة العربية السعودية، 2005 ص 05

[4]- محمد مصطفى حسين : تقييم جودة المواقع الالكترونية دراسة تحليلية مقارنة بين بعض المواقع العربية والأجنبية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية ، العراق، العدد 06 ، 2010 ص38- 39

[5]- سالم أحمد: تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، الرياض، مكتبة الرشد، ط 1، 2004 ص 284

[6]- علي الموسوي، سالم جابر الوائلي، ومنى التيجي: استراتيجيات التعلم الإلكتروني، شعاع للنشر والعلوم، سوريا، 2005 ص 04

[7]- ينظر:سامية بنت صدقة مداح: التعليم الالكتروني، وزارة التعليم العالي،جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية، ص03-04

[8]- إبراهيم محمد إبراهيم: التعليم المفتوح وتعليم الكبار : رؤى وتوجهات.القاهرة:دار الفكر العربي، 2004.ص160

[9]- بدران، شبل.سليمان، سعيد.التعليم في مجتمع المعرفة.الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية،2007.ص28

[10]- لمزيد من التفصيل حول الموقع ينظر: موقع لمسة التعليمي للأطفال :https://website.lamsaworld.com/

[11]- ينظر موقع لمسة - https://website.lamsaworld.com/catalog/view/alpha bet-game شوهد يوم:05-12-2020 سا:19.00

[12]- ينظر فاطمة صبورة : أفضل 10 مواقع تعليم اللغة العربية للأطفال مع الكثير من المتعة والتسلية والتشجيع https://www.magltk.com/10-website-teach-arabic-to-little-ones/ شوهد يوم 09-12-2020 سا 21.34

[13]- لمزيد من التفصيل حول الموقع ينظر موقع تعليم اللغة العربية :http://www.arabiah.net/arabi/

[14]- ينظر: فاطمة صبورة : أفضل 10 مواقع تعليم اللغة العربية للأطفال مع الكثير من المتعة والتسلية والتشجيع: https://www.magltk.com/10-website-teach-arabic-to-little-ones/ شوهد يوم 10-12-2020 سا12.42

[15]- ينظر المرجع نفسه :https://www.magltk.com/10-website-teach-arabic-to-little-ones/ شوهد يوم 05-12-2020 سا: 19.49

[16]- ينظر موقع ناهل ونهلة https://nahlawanahil.com/ar شوهد يوم 05-12-2020 سا 21.57

[17]- لمزيد من التفصيل ينظر : https://3asafeer.com/

[18]- فاطمة صبورة : أفضل 10 مواقع تعليم اللغة العربية للأطفال مع الكثير من المتعة والتسلية والتشجيع https://www.magltk.com/10-website-teach-arabic-to-little-ones/ شوهد يوم 12-12-2020 سا 15.32

[19]- بايوسف مسعودة : الطفل والانترنت المنزلي : مجالات الاستخدام و الإشباعات المتحققة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع27، ديسمبر 2016.ص 448

[20]- ينظر: http://alwaeialshababy.com/ar/index.php/her/1308-0-2018-04-11-16-24-34 شوهد يوم06-12-2020 سا 09.03

[21]- ينظر : خالدة عبد الرحمن شتات :تعليم اللغة العربية
بوساطة الحاسوب في الصفوف الأربعة الأولى: الواقع
والمأمول، وزارة التربية والتعليم ، 2010 ص 609.